

بيان صحفي

تعيين جرنديبرغ مبعوثاً أممياً جديداً إلى اليمن استخفافاً بمعاناة الناس

أورد موقع صحيفة الشارع الإلكتروني الجمعة ٢٣/٠٧/٢٠٢١م عن مبعوث جديد للأمم المتحدة في اليمن. السويدي هانز جرنديبرغ هو المبعوث الرابع للأمم المتحدة إلى اليمن، سبقه ثلاثة مبعوثين - جمال بن عمر، وإسماعيل ولد الشيخ، ومارتن غريفيث - منذ تدخل تحالف الحرب على اليمن الذي تقوده الرياض منذ مطلع العام ٢٠١٥م، لطرد عملاء الإنجليز عن الحكم، وتثبيت عملاء أمريكا مكانهم. لم تزد الحرب في اليمن إلا اشتعالاً، ولقد رأينا كيف يلعب قطبا الصراع الدولي على اليمن تقاسم تعيين المبعوثين الأممييين إليه. ولم يَجُنْ أهل اليمن منهم سوى الضحك على الذقون باللقاءات مع أطراف الصراع المحلية والتصريحات التي زادت من معاناتهم ومن إزهاق أنفسهم وتعريضهم للجوع والمهانة، ولم تتوقف الحرب كما تدعي الأمم المتحدة وترغم أنها تعمل على إيقاف بؤر الحرب حول العالم ومنها اليمن.

إن مبعوثي الأمم المتحدة لا يعيّنون جُزْأً، بل تقف دول وراء تعيينهم، لتحقيق مصالح وأهداف معينة، ليس من بينها وقف نزيف الدم، وعودة المشردين إلى بيوتهم، والحد من مخاطر انتشار الأوبئة والمجاعة وسوء التغذية التي يعاني منها الكبار والصغار جراء الحرب، وإلا لما دامت الحرب لسنوات، ولكانت توقفت بعد أيام من نشوبها.

إن موقف هادي ضعيف ونائبه المجرم علي محسن الأحمر وحكومته المعاقبة وأوباشهم من الأحزاب عملاء الإنجليز الذين لا يعبأون بالناس، فهم في فنادق الرياض وأبو ظبي والأردن والقاهرة وتركيا لا يحسون بانعدام الخدمات وغلاء المعيشة الفاحش والدماء التي تسيل في اليمن، فهم يقتاتون من معاناة أهل اليمن ولا يهتمهم طول أمد الحرب ولا قصره، فهم لا يبحثون إلا عن حلول سياسية يضعها جرنديبرغ تحفظ لهم مصالحهم.

أما حكومة صنعاء فقد واجه الحوثيون تعيين جرنديبرغ - الذي سُرِّبَ اسمه من قبل - مبعوثاً جديداً إلى اليمن بعدم القبول، وأجرت صحيفة الثورة الحكومية الرسمية في ١٧/٠٧/٢٠٢١م لقاءات مع طائفة من السياسيين الحوثيين ومسانديهم، أدلوا فيها تصريحات مناهضة لجرنديبرغ. يبدو أن الحوثيين يعولون على المبعوث الأمريكي لليمن ليندركنغ، الذي شنوا حملات فرائحية ترحيبية عند تعيين بايدن له حين دخوله البيت الأبيض، وقاموا بحملات إعلامية مرحة بحديث المرشح الرئاسي للحزب الديمقراطي جوزيف بايدن عن وقف الحرب في اليمن في حملته الانتخابية للفوز برئاسة أمريكا! لا ندري لماذا تنتقل مواقف الحوثيين بين الترحيب تارة بأعمال الأمم المتحدة في اليمن، وتناهضها تارة أخرى؟! هل غدا الحوثيون سياسيين براغماتيين مفضوحين إلى هذه الدرجة؟! وما يؤيد هذا هو بقاؤهم على الركون لما سيقوم به ليندركنغ من جولات مستقبلية في المنطقة تقود لوقف الحرب، والذهاب لجولة مفاوضات جديدة، بينهم وبين عملاء الإنجليز.

إننا في حزب التحرير/ ولاية اليمن نقول لأهلنا في اليمن: الأصل أن الأمم المتحدة لا يُعَوَّلُ عليها ولا يُرْحَبُ بها في اليمن خاصة وفي بلاد المسلمين عامة، وأن يلتفت أهل اليمن جميعهم في الشمال وفي الجنوب إلى الإسلام وحده لجعله حكماً فيما يعترض حياتهم من إشكالات لحلها. قال تعالى: ﴿فَإِن تَنَارَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾. إن الكفيل بتطبيق الإسلام في الحياة هو دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي ندعو أهل الإيمان والحكمة إلى العمل مع حزب التحرير لإقامتها. قال رسول الله ﷺ: «ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةٌ عَلَىٰ مِنْهَاجِ النَّبُوَّةِ» رواه أحمد عن النعمان بن بشير رضي الله عنه.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن